الشواهد الشعرية في مادة البلاغة بالمدارس العربية الثانوية السفلى ببروناي دار السلام: دراسة تحليلية

عبد البصير رابع

17MC308

كلية اللغة العربية

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

1440هـ/ 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشواهد الشعرية في مادة البلاغة بالمدارس العربية الثانوية السفلى ببروناي دار السلام: دراسة تحليلية

عبد البصير رابع
17MC308

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

كلية اللغة العربية
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام

ذو القعدة 1440هـ/ يولو 2019م

الإشراف

الشواهد الشعرية في مادة البلاغة بالمدارس العربية الثانوية السفلى

ببروناي دار السلام: دراسة تحليلية

عبد البصير رابع
17MC308

المشرف: الأستاذ الدكتور: صلاح الدين محمد شمس الدين

التوقيع: _____ **التاريخ** _____

عميدة الكلية: الأستاذة المشاركة الدكتورة: سيتي سارا بنت الحاج أحمد

التوقيع: _____ **التاريخ** _____

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات فلقد أَشَرْتُ إلى مصادرها فِي هامش البحث.

التوقيع:

الاسم: عبد البصير رابع

رقم التسجيل: 17MC308

تاريخ التسليم:

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٩م لعبد البصير رابع.

الشواهد الشعرية في مادة البلاغة بالمدارس العربية الثانوية السفلى ببروناي دار السلام: دراسة تحليلية

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها)، بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١ – يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس، وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢ – يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣ – لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور خراج نسخ من هذا البحث غير المنشور ذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكَّد هذا الإقرار: عبد البصير رابع

_____ _____

التوقيع التاريخ

شكر وتقدير

بادئ ذي بدء، أتقدم بجزيل الشكر إلى البارئ جل وعلا، الذي أمدني بالبقاء، وأسعدني بالتوفيق، وأكرمني بإكمال هذا البحث، بعد جهدٍ مبذولٍ، وإجراءات متتالية. فأسأله تعالى المزيد من نعمه الجزيلة، وآلائه الجسيمة التي لا تفنى ولا تبيد. وصلى الله وسلم وأنعم وبارك على خير الخلق أجمعين، محمد ﷺ وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أثني بالشكر والتقدير إلى روح والدي ووالدتي اللذين هما سبب وجودي في هذه الدنيا، فأسأله تعالى أن يتغمدهما بالرحمة، ويؤنسهما بصالح أعمالهما من وحشة القبر، ويغفر لهما الذنوب والخطايا، ويجعل الفردوس الأعلى دار قرار لهما، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أثلث بالشكر إلى حكومة سلطنة بروناي دار السلام بواسطة القائمين بشئون وزارة الشئون الخارجية الذين وفروا لي المنحة الدراسية الفريدة طوال دراستي، فجزاهم الله عني وعن الإسلام خيرًا، وأدام الله الأمن والسلام والاستقرار في هذه السلطنة الميمونة المباركة. والشكر موصول كذلك إلى القائمين برئاسة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ببروناي دار السلام بما كرموني به من القبول لدراسة الماجستير في اللغة العربية، وأخص منهم بالذكر رواد قسم الدراسات العليا لحسن رعايتهم، فجزاهم الله خيرًا.

أزُفُّ بالشكر كذلك إلى عمادة كلية اللغة العربية، أخص منهم بالذكر فضيلة العميدة: الأستاذة المشاركة الدكتورة سيتي سارا بنت الحاج أحمد، ونائبها: الدكتور صالح سبوعي لحسن توجيهاتهم وتشجيعاتهم المستمرة. وأذكر كذلك الأستاذ الدكتور المحترم: صلاح الدين محمد شمس الدين، لتكرمه بالإشراف على هذا البحث، إضافة إلى تلطفه وترفقه معي خلال إنجاز البحث. والأستاذ الدكتور مصطفى محمد رزق السواحلي، والدكتور عادل الشيخ عبد الله؛ فقد تركا بابيهما مفتوحين لي كلما أردت استفسارًا، أو طلبت إرشادًا فجزاهم الله خيرًا.

أشكر كذلك موظفي المكتبة الجامعية لما أبدوا من حسن التعامل، وتوفير الأدوات كلما دعت الحاجة إلى ذلك، فجزاهم الله خيرًا. ولا تتم هذه الكلمة إذا لم أذكر أعزائي الفضلاء، زملائي وزميلاتي الذين دام بيننا التعاون المادي والروحي والفكري طوال الفترة الدراسية، مما كان له دورٌ بارزٌ في إنجاز هذا البحث، أجرهم الله أجمعين. وفي الختام: أشكر جميع من دعم هذا البحث، وأسهم في إنجازه بكل دقيق وجليل، وأدعو الله تعالى أن يجزيهم بأحسن ما فعلوا من خير، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الملخص

الشواهد الشعرية في مادة البلاغة بالمدارس العربية الثانوية السفلى ببروناي دار السلام: دراسة تحليلية

يهدف هذا البحث إلى دراسة الشواهد الشعرية في مادة البلاغة بالمدارس العربية الثانوية السفلى ببروناي دار السلام؛ استجابة لشكاوى الطلاب وبعض المدرسين من الصعوبات التي يواجهونها في فهمها؛ لأنهم ليسوا من الناطقين الأصليين باللغة العربية. وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يقسم البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، أما المقدمة فقد تضمنت أساسيات البحث. وأما الفصل الأول فيقع في خمسة مباحث تدور حول البلاغة وتدريسها في بروناي دار السلام، والشواهد الشعرية وأهميتها، وشروح العلماء لها، وكتاب "البلاغة الواضحة" ومؤلفَيْه، ثم اختتم بذكر تفاصيل منهج المادة. وأما الفصل الثاني فقد تناول في مباحثه الخمسة الشواهد الشعرية لمنهج السنة العاشرة والحادية عشر في الأبواب الخمسة المختارة من علم المعاني. وأما الفصل الثالث فقد تناول في مبحثيه الشواهد الشعرية لمنهج السنة التاسعة في الأبواب المختارة من علم البديع. ثم جاءت الخاتمة التي اشتملت على ملخص البحث، وبيان نتائجه، وتوصيات الباحث. وقد تناول الباحث سبعين شاهدًا شعريًّا بتخريجها من مصادرها المعتمدة، مع ذكر مناسبة كلِّ قصيدة، وشرح معاني المفردات، ثم بيان المعنى الإجمالي للشواهد بتحويل نصوصها من النمط الشعري إلى النمط النثري، مع تحديد محلِّ الشاهد وتحليله تحليلًا بلاغيًّا. وبهذا فقد أخرج الباحث هذه الشواهد في صورة تسهل على الطلاب فهم المقصود منها. ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة مفيدة للطلاب والمدرسين، ومساعدة في حل المشكلات التي يواجهونها.

Abstract

POETIC EVIDENCES IN RHETORIC IN LOWER ARABIC SECONDARY SCHOOLS IN BRUNEI DARUSSALAM: AN ANALYTICAL STUDY.

This research aims to study the poetic evidences in the rhetoric of the lower secondary Arabic schools in Brunei Darussalam in response to complaints from students and some teachers about the difficulties they face in understanding them; because they are not native speakers of the Arabic language. The nature of the subject required that the research be divided into an introduction, three chapters and a conclusion. The introduction included the basics of research. The first chapter deals with five questions about the rhetoric and its teaching in Brunei Darussalam, the poetic evidences and their importance, the explanations of the scholars, the book "the clear rhetoric" (البلاغة الواضحة) and its two authors, and concluded by mentioning the details of the curriculum. The second chapter consists of five topics which studies the poetic evidences of the curriculum of the tenth and eleventh year which selected from the science of semantics (علم المعاني). The third chapter consists of two sections which studies the poetic evidences of the curriculum of the of the ninth year selected from the science of Badi' (علم البديع). Then came the conclusion that included the summary of the research, and its results, and the researcher's recommendations. The researcher addressed 70 poetic evidences by authenticating them from their accredited sources, as well as mentioning the occasion of the poems and explanations of the meanings of the vocabulary, and the whole text of the evidences by converting them from the poetic style to the prose style, and then identified the place of the witness and analyzed them rhetorically. In this way, the researcher produced these evidences in a form that makes it easy for students to understand what is meant by it. Finally, the researcher hopes that this study is useful for students and teachers, and help solve the problems they face.

Abstrak

DALIL-DALIL SYAIR DALAM SUBJEK RETORIC ARAB DI SEKOLAH-SEKOLAH ARAB PERINGKAT MENENGRAH BAWAH DI BRUNEI DARUSSALAM: KAJIAN ANALISIS

Kajian ini bertujuan untuk mengkaji dalil-dalil syair dalam subjek Retorik Arab di sekolah-sekolah Arab peringkat menengah bawah di Brunei Darussalam; sebagai respon terhadap aduan dari pelajar-pelajar dan sebahagian guru mengenai kesukaran yang mereka hadapi untuk memahaminya kerana mereka bukan penutur asli bahasa Arab. Pada kebiasaanya, penyelidikan terbahagi kepada pengenalan, tiga bab dan kesimpulan, adapun pengenalan mengandungi asas-asas penyelidikan. Bab pertama membincangkan lima perkara iaitu mengenai retorik Arab dan pembelajarannya di Brunei Darussalam, dalil-dalil syair dan kepentingannya serta penjelasan para ulama tentangnya, kitab "Al-Balagah Al-Wadhiah" (Retorik Arab yang jelas) dan mengenai kedua-dua penulisnya, kemudian mengakhiri dengan menyebutkan butiran pendekatan. Adapun pada bab kedua mengandungi 5 bahagian, bab ini membincangkan mengenai dalil-dalil syair yang digunakan dalam sukatan pelajaran tahun sepuluh dan sebelas, setiap bahagian terdiri daripada tajuk-tajuk yang telah dipilih dari ilmu Ma'ani.Manakala bab ketiga pula mengandungi 2 bahagian, bab ini telah membincangkan mengenai dalil-dalil syair dalam sukatan pelajaran bagi pelajar tahun sembilan, tajuk-tajuk bagi setiap bahagian dipilih dari ilmu Badi'.Kemudian penutup kajian ini merangkumi ringkasan penyelidikan, hasil-hasil kajian dan beberapa cadangan dari penyelidik. Penyelidik telah mendatangkan 70 dalil-dalil syair dari sumber-sumber yang dipercayai dan menyebutkan tentang kesesuaian syair-syair tersebut, menjelaskan makna setiap perkataan, menerangkan makna syair secara keseluruhan dengan mengubahnya dari bentuk syair kepada bentuk prosa, kemudian mengenal pasti kedudukan syair itu dan menganalisisnya secara retorik. Maka dengan ini, penyelidik telah menghasilkan dalil-dalil syair dalam bentuk yang memudahkan para pelajar untuk memahami apa yang dimaksudkan dengannya, Penyelidik berharap kajian ini memberikan manfaat kepada para pelajar dan guru-guru dan membantu mereka menyelesaikan masalah yang mereka hadapi.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإشراف	ج
إقرار	د
إقرار بحقوق الطبع	هـ
شكر وتقدير	و
الملخص	ز
Abstract	ح
Abstrak	ط
المحتويات	ي– س
المقدمة	٢
أسباب اختيار الموضوع	٣
مشكلة البحث	٣
أسئلة البحث	٤
أهداف البحث	٤
أهمية البحث	٤
حدود البحث	٥
منهج البحث	٥
مصطلحات البحث	٥
الدراسات السابقة	٦
هيكل البحث	١٠
الفصل الأول: البلاغة العربية وتدريسها في بروناي دار السلام	**١٣–٢٩**
المبحث الأول: تعريف البلاغة لغة واصطلاحًا	١٣–١٥
أولا: البلاغة لغة	١٣
ثانيا: البلاغة اصطلاحًا	١٣
المبحث الثاني: أهمية البلاغة وأهداف تدريسها	١٦–١٨

أولا: أهمية البلاغة	١٦
ثانيا: أهداف تدريسها	١٧
المبحث الثالث: الشواهد الشعرية البلاغية وشروح العلماء لها	١٩-٢٠
المبحث الرابع: التعريف بكتاب البلاغة الواضحة ومؤلفَيْه	٢١-٢٨
الغرض من تأليف الكتاب	٢١
أهمية الكتاب ومميزاته	٢١
بعض المآخذ عن الكتاب	٢٢
محتويات الكتاب	٢٢-٢٣
مقدمة الكتاب	٢٢
علم البيان	٢٣
علم المعاني	٢٣
علم البديع	٢٣
الشواهد وأنواعها في الكتاب	٢٤
الشواهد القرآنية	٢٤
شواهد من الأحاديث النبوية الشريفة	٢٥
شواهد من أقوال الصحابة	٢٥
الشواهد الشعرية	٢٦
شواهد غير مأثورة	٢٦
مؤلفا الكتاب	٢٦-٢٨
أولا: علي الجارم	٢٦
ثانيا: مصطفى أمين	٢٧
المبحث الخامس: منهاج البلاغة في المدارس العربية الثانوية السفلى في بروناي دار السلام	٢٩
الفصل الثاني: الشواهد الشعرية في موضوعات علم المعاني	**٣١-٩٦**
توطئة	٣١
المبحث الأول: الشواهد الشعرية في "باب تقسيم الكلان إلى خبر وإنشاء"	٣٢-٣٧
الشاهد الأول	٣٢

الشاهد الثاني	٣٤
الشاهد الثالث	٣٥
الشاهد الرابع	٣٦
المبحث الثاني: الشواهد الشعرية في "الغرض من إلقاء الخبر"	٣٨-٤٣
توطئة	٣٨
الشاهد الخامس	٣٨
الشاهد السادس	٤٠
الشاهد السابع	٤١
الشاهد الثامن	٤٢
المبحث الثالث: الشواهد الشعرية في "أضرب الخبر"	٤٤-٤٧
الشاهد التاسع	٤٤
الشاهد العاشر	٤٥
الشاهد الحادي عشر	٤٧
المبحث الرابع: الشواهد الشعرية في "باب الإنشاء وأنواعه"	٤٨-٨٥
توطئة	٤٨
أولا: شواهد الإنشاء الطلبي:	٤٩-٥٢
الشاهد الثاني عشر	٤٩
الشاهد الثالث عشر	٥٠
الشاهد الرابع عشر	٥١
ثانيا: شواهد الإنشاء غير الطلبي	٥٢-٥٦
الشاهد الخامس عشر	٥٢
الشاهد السادس عشر	٥٣
الشاهد السابع عشر	٥٤
الشاهد الثامن عشر	٥٦
الشواهد الشعرية في موضوع "الأمر"	٥٧-٦٤
الشاهد التاسع عشر	٥٧

الشاهد العشرون	٥٨
الشاهد الحادي والعشرون	٥٩
الشاهد الثاني والعشرون	٦٠
الشاهد الثالث والعشرون	٦١
الشاهد الرابع والعشرون	٦٢
الشاهد الخامس والعشرون	٦٣
الشاهد السادس والعشرون	٦٤
الشواهد الشعرية في موضوع "النهي"	٦٥-٧٢
الشاهد السابع والعشرون	٦٥
الشاهد الثامن والعشرون	٦٦
الشاهد التاسع والعشرون	٦٧
الشاهد الثلاثون	٦٨
الشاهد الحادي والثلاثون	٦٩
الشاهد الثاني والثلاثون	٧٠
الشاهد الثالث والثلاثون	٧١
الشواهد الشعرية في موضوع "الاستفهام"	٧٢-٧٨
الشاهد الرابع والثلاثون	٧٢
الشاهد الخامس والثلاثون	٧٣
الشاهد السادس والثلاثون	٧٣
الشاهد السابع والثلاثون	٧٤
الشاهد الثامن والثلاثون	٧٥
الشاهد التاسع والثلاثون	٧٦
الشاهد الأربعون	٧٧
الشاهد الحادي والأربعون	٧٨
الشواهد الشعرية في "التمني"	٧٩-٨٢
الشاهد الثاني والأربعون	٧٩

الشاهد الثالث والأربعون	٨٠
الشاهد الرابع والأربعون	٨١
الشواهد الشعرية في موضوع "النداء"	٨٢-٨٦
الشاهد الخامس والأربعون	٨٢
الشاهد السادس والأربعون	٨٣
الشاهد السابع والأربعون	٨٤
الشاهد الثامن والأربعون	٨٥
المبحث الخامس: الشواهد الشعرية في "باب الإيجاز، والإطناب، والمساواة"	٨٧-٩٦
توطئة	٨٧
الشاهد التاسع والأربعون	٨٧
الشاهد الخمسون	٨٩
الشاهد الحادي والخمسون	٩٠
الشاهد الثاني والخمسون	٩٢
الشاهد الثالث والخمسون	٩٣
الشاهد الرابع والخمسون	٩٤
الشاهد الخامس والخمسون	٩٥
الفصل الثالث: الشواهد الشعرية في موضوعات علم البديع	**٩٨-١١٥**
توطئة	٩٨
المبحث الأول: الشواهد الشعرية في المحسنات اللفظية	٩٩-١٠٥
الشاهد السادس والخمسون	٩٩
الشاهد السابع والخمسون	١٠٠
الشاهد الثامن والخمسون	١٠١
الشاهد التاسع والخمسون	١٠٣
الشاهد الستون	١٠٤
المبحث الثاني: الشواهد الشعرية في المحسنات المعنوية	١٠٦-١١٥
الشاهد الحادي الستون	١٠٦

الشاهد الثاني والستون	١٠٧
الشاهد الثالث والستون	١٠٨
الشاهد الرابع والستون	١٠٩
الشاهد الخامس والستون	١١٠
الشاهد السادس والستون	١١١
الشاهد السابع والستون	١١٢
الشاهد الثامن والستون	١١٣
الشاهد التاسع والستون	١١٤
الشاهد السبعون	١١٤
الخاتمة	١١٦
أولًا: ملخص البحث	١١٦
ثانيًا: نتائج البحث	١١٧
ثالثًا: التوصيات	١٢٠
قائمة المصادر والمراجع	١٢٢
الملاحق	١٢٩-١٤٥
ملحق رقم (١) رسالة إلى مدرسة راج استري فنجيران أنق داميت العربية الثانوية للبنات	١٢٩
ملحق رقم (٢) رسالة من مركز الدراسات العليا إلى الباحث إشعارًا له بقبول الموضوع الجديد	١٣٠
ملحق رقم (٣) رسالة من الجامعة إلى وزارة الشؤون الدينية ببروناي دار السلام	١٣١
ملحق رقم (٤) قائمة الشواهد الشعرية التي أجري عليها البحث	١٣٢
ملحق رقم (٥) قائمة بأبيات وردت في البحث من غير الشواهد البلاغية	١٣٦
ملحق رقم (٦) صورة غلاف كتاب البلاغة الواضحة	١٤١
ملحق رقم (٧) صورة الأستاذ علي الجارم، أحد مؤلفَي كتاب البلاغة الواضحة	١٤٢
ملحق رقم (٨) صورة الأستاذ مصطفى أمين، أحد مؤلفَي كتاب البلاغة الواضحة	١٤٣
ملحق رقم (٩) صورة غلاف منهاج البلاغة	١٤٤
ملحق رقم (١٠) منهاج السنة التاسعة	١٤٤
ملحق رقم (١١) منهاج السنة العاشرة	١٤٥
ملحق رقم (١٢) منهاج السنة الحادية عشر	١٤٥

المقدمة

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الانبياء وإمام المرسلين، نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فإن علم البلاغة من أشرف العلوم العربية قدرًا، وأرسخها أصلًا، وأبسقها فرعًا، وأحلاها جنًى. وذلك لتعلقه بفهم كتاب الله العزيز، ومعرفة وجوه إعجازه التي هي المناط في تحدي الثقلين، وفهم سنة رسوله الأمين، المعطى جوامع الكلم، ﷺ، فضلًا عن استيعاب ما كتب بالعربية من تراثنا العربي والإسلامي.

ومن المعروف أن علم البلاغة العربية، منذ نشأته كان مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بحركة نقد الشعر المتمثلة في جهود بعض حذاق العرب في الجاهلية الذين قاموا بتقييم الإنتاجات الشعرية، وتنزيل أصحابها منازل متفاوتة حسب حسن صناعتهم في ربط المعاني بالألفاظ. وكانت أحكامهم في تلك الآونة تعتمد على ما يتميزون به من الحس المرهف، والذوق السليم، لا على القواعد ذات الطابع الموضوعي على شكل ما نراها اليوم.

وقد بقي للشعر حضور في حركة النقد في عصر صدر الإسلام، حيث كان للنبي ﷺ وبعض أصحابه تعليقات على نتاج بعض الشعراء، بجانب إعجابهم بالبلاغة القرآنية الذي شمل حتى غير المسلمين أحيانا. وهكذا استمر الأمر في العصر الأموي، حيث وجدت مباريات بين الشعراء، وظهر فن النقائض، كما ظهرت أسواق أدبية في العراق على نمط سوق عكاظ، فأثمرت هذه الأسواق إنتاجات نقدية على أسس بلاغية ذوقية كان للشعر فيها النصيب الأوفر.

وفي العصر العباسي ازدهرت حركة الأدب والنقد، تأليفا وتصنيفا ، فظهر أمثال ابن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ) بكتابه "طبقات فحول الشعراء"، فجمع فيه ما قاله الأدباء والعلماء في نقد الشعر وفي الكلام عن الشعراء. وعبد الله بن عبد المجيد بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) بكتابه: "الشعر والشعراء". وكانت الآراء النقدية هي المادة الأساسية لهذا الكتاب. ومحمد بن أحمد بن طباطبا العلوي الأصفهاني (ت٣٢٢هـ)، الذي ألف كتاب "عيار الشعر" وتحدث فيه عن صناعة الشعر والميزان الذي تقاس به بلاغته. وظهر كذلك قدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ)، بكتابه: "نقد الشعر"، وقد تحدث في كتابه عن صفات جودة الشعر، وهي عنده مقاييس بلاغية. كما تجدر الإشارة إلى "كتاب الصناعتين" لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، وقد قصد بالصناعتين: النثر والشعر. ومن أنفس الكتب التي اتخذت الشعر مادة أساسية للبلاغة العربية كتاب "العمدة في صناعة الشعر ونقده" لمؤلفه ابن رشيق القيرواني (ت٤٦٣هـ). جعله في مئة باب، جمع به كل ما قدمه البلاغيون

من قبله من البيان والبديع. كما أن عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، اعتمد الشواهد الشعرية في كتابيه: "دلائل الإعجاز"، و"أسرار البلاغة" مما جعل إحدى الباحثات تخصصها بالدراسة.

وكتاب البلاغة الواضحة، الذي هو المحور الأساسي لموضوع البحث، لم يختلف عن هذه الحقيقة؛ إذ إنه حافل بالشواهد الشعرية التي كان لها الغلبة على سائر الشواهد كثرة، وكانت شكاوى الطلاب والمدرسين من صعوبتها أكثر؛ فلا يستوعبها الطلاب لغرابة ألفاظها وتعقيد أساليبها بالنظر إلى مستواهم، وأنهم ناطقون بغير اللغة العربية، فكان ذلك حائلًا بينهم وبين فهم المقصود منها في أغلب الأحيان، وبالتالي لا يقدرون على تذوق ما بها من جمال، أو معرفة ما فيها من سر بلاغي؛ فلهذا خصص الباحث هذه الشواهد الشعرية في الموضوعات البلاغية المختارة للمدارس العربية الثانوية السفلى ببروناي دار السلام بالدراسة والتحليل، لتقريبها إلى أفهام الطلاب، وللسعي في تحقيق أهداف دراسة هذه المادة. راجيا من الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد.

أسباب اختيار الموضوع:

١ – أن البلاغة العربية من أهم مظاهر اللغة العربية التي أنزل الله بها كتابه العزيز.

٢ – عدم العثور على دراسة اهتمت بالشواهد الشعرية المستخدمة في كتاب البلاغة الواضحة.

٣ – شكاوى الطلاب والمدرسين من صعوبة هذه الشواهد، فلا يستوعبونها على الوجه المطلوب.

٤ – تقديم ما في وسع الباحث في سبيل تحقيق الأهداف التربوية لمادة البلاغة العربية في هذه البلاد.

٥ – رغبة الشعب البروناوي الشديدة في تعلم اللغة العربية، والبلاغة العربية جزء لا يتجزأ من ذلك.

مشكلة البحث:

هناك عدة شكاوى من الطلاب، ومدرسي مادة البلاغة أنهم يواجهون صعوبات في فهم الشواهد الشعرية في مادة البلاغة العربية، فيشتكون من غرابة ألفاظها، وتعقيد أساليبها، فليس للأساتذة حيلة سوى اللجوء إلى تحفيظ طلابهم القواعد والأمثلة فقط. وهذا عائق كبير أمام تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة لتدريس اللغة العربية عمومًا، والبلاغة على وجه الخصوص، وطبيعي أن تكون هذه الأهداف فهمَ معاني هذه الشواهد وتذوقَ جمال نصوصها، وإدراكَ السر البلاغي فيها، فأحببت أن أخص هذه الشواهد بالشرح والتحليل بلغة بسيطة سهلة تقريبها إلى أفهام الطلاب ومداركهم، فيكون هذا البحث هاديا ومرشدا للطلاب والأساتذة معا.

أسئلة البحث:

١ – ما هي مصادر الشواهد الشعرية في مادة البلاغة للمدارس الثانوية السفلى في بروناي دار السلام؟

٢ – من هم أصحاب تلك الشواهد، وما هي سيرتهم الموجزة؟

٣ – ما مناسبة قصائد الشواهد، وما أغراضها؟

٤ – ما معاني الألفاظ الصعبة والمعاني الإجمالية للشواهد؟

٥ – ما وجه الاستشهاد بالبيت في كتاب "البلاغة الواضحة"، وما السر البلاغي فيه؟

أهداف البحث:

١ – معرفة مصادر الشواهد الشعرية المستخدمة في مقرر منهاج البلاغة للمدارس الثانوية السفلى في بروناي دار السلام مثل الدواوين وغيرها.

٢ – ذكر نبذة عن حياة الشعراء الذين هم أصحاب تلك الشواهد.

٣ – بيان مناسبة القصائد وأغراضها.

٤ – شرح معاني الألفاظ الصعبة وبيان المعاني الإجمالية للشواهد،بأسلوب سهل أقرب إلى فهم الناطقين بغير العربية.

٥ – معرفة وجه الاستشهاد بالبيت في كتاب "البلاغة الواضحة" مع الإشارة إلى مواطن الجمال والسر البلاغي في ذلك.

أهمية البحث:

١ – يساعد البحث القائمين بتدريس البلاغة العرية في المدارس العربية الثانوية السفلى ببروناي دار السلام.

٢ – يعين البحث طلاب اللغة العربية على استيعاب الشواهد الشعرية في مادة البلاغة وتذوق جمالها.

٣ – يقوم البحث بدور مهم في تحقيق الأهداف التربوية لتدريس اللغة العربية عمومًا والبلاغة العربية خصوصا.

٤ – تكون هذه الدراسة مرجعا للباحثين في هذا المجال.

٥ – يسعى لتحقيق رغبة الشعب البروناوي الشديدة في تعلم اللغة العربية وإتقان البلاغة العربية تنظيرًا وتطبيقًا.

حدود البحث:

١ – الشواهد الشعرية في مادة البلاغة العربية للمرحلة الثانوية السفلى دون العليا.

٢ – تخص الدراسة الشواهد الشعرية التي في الموضوعات المختارة من علمي المعاني والبديع دون غيرها؛ إذ إنها هي الموضوعات المقررة في السنوات الثلاث. فلا يتطرق الباحث إلى الموضوعات التي ليست ضمن المقرر ولو كان فيها شواهد شعرية مثل موضوع (الفصل والوصل) مثلا.

منهج البحث:

يستخدم الباحث في بحثه هذا، المنهج الوصفي التحليلي الذي يصلح للمواضيع اللغوية والأدبية، وذلك باتباع الإجراءات الآتية:

١ – زيارة المكتبة لقراءة المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع، ونقل المعلومات اللازمة لهذه الدراسة.

٢ – الاطلاع على مواقع الإنترنت للاستفادة من منشوراتها، والكتب المتاحة في المكتبات الالكترونية كذلك.

٣ — عرض الشواهد الشعرية المعنية بالبحث مرقمة حسب تسلسلها في كتاب البلاغة الواحة، ثم البحث عن أصحابها لعرض نبذة يسيرة عنهم، ثم بيان مناسبة القصيدة التي أخذ منها الشاهد، وبيان معنى البيت، ثم أخيرًا تحديد محل الشاهد مع تحليل البيت تحليلًا بلاغيًا.

٤ — ولتفادي التكرار والحشو ستتم الترجمة عن كل شاعر لأول مرة يتناول الباحث نموذجًا منه مهما تكرر الأخذ منه.

٥– قام الباحث بزيارة مدرسة راج استري فنجيران أنق داميت العربية الثانوية للبنات لجمع بعض الأدوات التي استخدمها في بحثه.

مصطلحات البحث:

الشواهد الشعرية:

هي النصوص الشعرية التي استدل بها المؤلفان في كتاب البلاغة الواضحة تمثيلًا وتوضيحًا للقواعد البلاغية المدروسة. وفي بحثنا هذا نقتصر على ورد من ذلك في مقرر المادة فقط.

مادة البلاغة:

هي إحدى مواد اللغة العربية، وتشتمل على موضوعات بلاغية تم اختيارها من كتاب البلاغة الواضحة لتكون مادة علمية يعتمد عليها المدرسون عند إعداد الدروس لمادة البلاغة العربية.

المدارس العربية:

المقصود منها هي تلك المدارس التي أنشأتها حكومة بروناي لتدريس المواد الإسلامية والعربية بجانب المواد العصرية التي تؤهل خريجيها لمواصلة دراساتهم في المرحلة التعليمية العليا في الدراسات الإسلامية والعربية في جامعة بروناي أو الجامعات العربية في البلدان الأخرى. وتوجد حاليًا ثلاث مدارس عربية ثانوية في بروناي: "مدرسة حسن البلقية العربية الثانوية للبنين" التي افتتحت سنة ١٩٦٦م، و"مدرسة راج استري فنجيران أنق داميت العربية الثانوية للبنات" التي افتتحت سنة ١٩٦٧م، و معهد بروناي الإسلامي، توتونج.

الثانوية السفلى:

هي المرحلة الدراسية التي تشمل السنوات الثلاث، من السنة التاسعة حتى الحادية عشر. وهذا قيد تخرج به الثانوية العليا.

بروناي دار السلام:

يطلق هذا الاسم على السلطنة المشهورة التي تقع "على الساحل الشمالي لشبه جزيرة بورنيو (Borneo) في جنوب شرق آسيا، وتتكون من منطقتين بينهما منطقة لمبانج (Lambang) المايزية التي تحيط ببروناي بشكل كامل باستثناء الساحل الشمالي المطل على بحر الصين الجنوبي".[١]

الدراسات السابقة:

١ – نجاح أحمد (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) في رسالتها بعنوان: "**الشواهد الشعرية في كتاب دلائل الإعجاز للشيخ عبد القاهر الجرجاني: توثيق وتحليل ونقد**". وهو بحث مقدم إلى كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى لنيل درجة الدكتوراه في البلاغة العربية.

قسمت الباحثة بحثها إلى بابين، الباب الأول تضمن خمسة عشر فصلا، فابتدأت بشواهد "المدخل"، وشواهد "تحقيق القول في البلاغة والفصاحة". وتناولت في الفصل الثاني شواهد "الكناية"، و"الاستعارة"، و"التمثيل". ثم "القول في نظم الكلام ومكان النحويين". وخصت الفصل الثالث

---

(١) قمر، محمود. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) **الإسلام والمسلمون في شرق جنوب آسيا**. مصر: عين للدراسات الإنسانية والاجتماعية. ص: ١٨.

بشواهد "النظم". والفصل الرابع، خصته بشواهد "التقديم والتأخير"، ثم شواهد "القول في الحذف" في الفصل الخامس ...إلخ

أما الباب الثاني فقد قسمته الباحثة إلى ثلاثة فصول، تناولت فيه شواهد القضايا البلاغية والنقدية في الكتاب، فتحدثت في الفصل الأول منه عن قضية الإعجاز وصلة هذه الشواهد بها، والفصل الثاني كان في قضية النقد الأدبي وأثر عبد القاهر فيها، ثم الفصل الثالث والأخير الذي كان في قضية الذوق.

استفدت من هذه الدراسة بمنهج الباحثة في تناول تلك الشواهد الشعرية بالدراسة والتحليل. إلا أن هذه الدراسة، وإن كانت في الشواهد الشعرية البلاغية أيضا، فإنها لم تشمل الشواهد الشعرية في كتاب البلاغة الواضحة، وهذا ما يريد بحثنا الحالي القيام به، بوصفها المادة العلمية لمادة البلاغة العربية في المدارس العربية الثانوية السفلى ببروناي دار السلام.

٢ – نور القرة عين (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)، في بحثها بعنوان: "**مكانة اللغة العربية في النظام التربوي بوزارة التربية والتعليم في بروناي دار السلام**"، وهو بحث مقدم إلى كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية سلطنة بروناي دار السلام.

قسمت الباحثة بحثها إلى خمسة فصول، تناولت في الفصل الأول التمهيد للبحث، وفي الثاني تناولت الدراسات السابقة، والجانب النظري للدراسة، وهو عبارة عن دراسة تاريخ اللغة العربية وعلاقتها بالدين، ثم تاريخ تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام. وفي الفصل الثالث تحدثت الباحثة عن منهجية البحث وإجراءاته، ثم حللت المعلومات التي حصلت عليها في الفصل الرابع، و ذكرت النتائج في الفصل الخامس.

كان هدف الدراسة اكتشاف تاريخ تعليم اللغة العربية في بروني دار السلام وتطوره عبر السنين منذ بداية تعليمها في المدارس الثانوية الحكومية العامة، وجهود الحكومة في رفع شأن هذه اللغة، ومعرفة وضعها في النظام التربوي الوطني في القرن الحادي والعشرين ومدى ملاءمته لحاجات المجتمع البروناوي مع إبراز اتجاهات المجتمع البروناوي نحو هذه اللغة ومدى اهتمامهم بها.

وقد أجرت الباحثة بحثًا ميدانيًا عن طريق الاستبانات والمقابلة لتحقيق تلك الأغراض وتوصلت إلى نتائج من أهمها أن وضع اللغة العربية في النظام التربوي الوطني في القرن الحادي والعشرين بين المواد الاختيارية بجانب اللغة الصينية (المندرية) واللغة الفرنسية والتمثيل بحجة قلة احتياج المجتمع البروناوي إليها، ولكن لاحظت الباحثة أن اتجاهات المجتمع نحو اللغة العربية خاصة في وجوب تعليمها

في كل المدارس الحكومية ببروناي دار السلام، واستخدامها بوصفها لغة اتصال مع الشعوب الإسلامية الأخرى تصل إلى حد أنه ينبغى إعادة النظر في وضعها في هذا النظام التربوي.

وقد أفادت هذه الدراسةُ البحثَ الحالي ببعض الحقائق المتعلقة بوضعية اللغة العربية لدى الشعب البروناوي حيث كشفت لنا الستار عن رغبتهم العالية في تعلم اللغة العربية، وما تشتمل عليه من معلومات تاريخية كثيرة عن اللغة العربية وتعليمها وتعلمها في بروناي دار السلام التي لا يستغني عنها هذا البحث. كما أن الباحثة رسمت جدولا لتفاصيل مواد اللغة العربية التي تدرس في المرحلة الثانوية، وهذه معلومات أخرى يحتاج إليها هذا البحث. إضافة إلى ما عثر عليه الباحث من المراجع الهامة لبحثه في هذه الدراسة مثل: "**دليل المعلومات الأكاديمية بالمدرسة الدينية العربية الثانوية للبنات...**"

وتختلف هذه الدراسة عن هذا البحث من حيث إنها تناولت تاريخ اللغة العربية في بروناي عموما، وحددت مكانتها لدى الشعب البروناوي والحكومة، والبحث الحالي موضوعه الشواهد الشعرية في مادة البلاغة التي تمثل جزءًا من ذلك الكل.

٣ – نورحسليزا (١٤٣٨هـ/٢٠١٦م) في دراستها المعنونة: "**دراسة تحليلية تقويمية لكتاب البلاغة الواضحة المستخدم في المدارس العربية للمرحلة الثانوية العالية ببروني دار السلام**"، بحث مقدم إلى كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية سلطنة بروناي دار السلام.

قسمت الباحثة بحثها إلى مقدمة وثلاثة فصول والخاتمة. تناولت في الفصل الأول علم البلاغة فعرفت البلاغة في اللغة فالاصطلاح، ثم تحدثت عن نشأة علم البلاغة ومؤسسه، وأهداف وضع علوم البلاغة وأهميتها وعلومها الثالثة.

أما الفصل الثاني فقد تناولت فيه دراسة نظرية أخرى عن تحليل المحتوى، فذكرت مفهومه، وخصائصه، وخطواته، وعناصر المحتوى الدراسي بما فيها من المفردات، والمفاهيم، والمصطلحات، والحقائق، والأفكار، والتعميمات وغيرها. وتحدثت عن أسس بناء المحتوى فذكرت عشرين منها. ثم تناولت كتاب البلاغة الواضحة بوصفه الكتاب المستخدم في مادة البلاغة في المدارس العربية ببروناي دار السلام بالوصف والتحليل، وأخيرا قدمت نبذة عن مؤلِّفَي الكتاب.

أما الفصل الثالث فهو عبارة عن دراسة تقويمية لكتاب البلاغة الواضحة من حيث صلاحيته لطلاب بروناي دار السلام بالنظر إلى مستواهم العلمي وميولهم ورغباتهم وأهدافهم في التعلم.

وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسة بما ذكرت الباحثة من المصادر التي ترجمت لمؤلفَي كتاب البلاغة الواضحة، كما أنها تناولت موضوعات لا غنى لهذا البحث عنها مثل التعريف بكتاب البلاغة الواضحة ومؤلفيْه، وأن دراستها التقويمية كشفت عن آراء الطلاب والمدرسين حول الشواهد الشعرية المستخدمة في الكتاب بأنها – في أغلب الأحيان – صعبة وشاقة لا تناسب الطالب الملايوي الناطق بغير العربية.

وتختلف هذه الدراسة عن هذا البحث من حيث إنها اهتمت بدراسة مدى ملاءمة الكتاب لمستوى الطلاب في بروناي وميولهم ورغباتهم في التعليم، والبحث الحالي سيتناول النصوص أو الشواهد الشعرية بالدراسة والتحليل من أجل تسهيل تلك الصعوبات وتقريبها إلى أفهام الطلاب.

٤ – نور حفيظة (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م) في رسالتها الموسومة: "**أداء الطلاب في مادة الأدب العربي في المدارس الثانوية العربية دراسة تحليلية تقويمية**" بحث مقدم إلى كلية اللغة العربية لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية سلطنة بروناي دار السلام.

قسمت الباحثة البحث إلى تمهيد وأربعة فصول وخاتمة. كان التمهيد في تاريخ الأدب العربي في سلطنة بروناي دار السلام فتحدثت عن تدرج تعليم اللغة العربية في هذه السلطنة. ثم الأدب العربي من حيث المفهوم والوظيفة والتاريخ، ثم النصوص ومفهومها وأهمية دراسة الأدب العربي ونصوصه. ثم تحدثت عن تاريخ تعليم تاريخ الأدب ونصوصه في سلطنة بروناي دار السلام.

ناقشتِ الباحثة في الفصل الأول الدراسات السابقة للبحث، وتناولت في الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة، فتحدثت عن المفاهيم الأساسية في المنهج مثل الأهداف التربوية والمحتوى، وطرق التعليم والتعلم، والوسائل التعليمية ثم التقويم وأساليبه.

الفصل الثالث كان في بيان طريقة الدراسة وإجراءاتها، فذكرت فيه منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة وخطواتها. ثم تناولت في الفصل الرابع نتائج الدراسة وتفسيرها، وختمت الدراسة بتلخيص النتائج والتوصيات.

اهتمت الدراسة بالبحث عن الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الطلاب في المدارس الثانوية العربية في تعلم مادة الأدب العربي للتعرف على أسباب تدني مستوى الطلاب الملحوظ في الأدب العربي رغم إقبالهم على تعلم المادة.

وبعد إجراء الدراسة عن طريق استبانات شارك في الإجابة عنها كل من الطلاب والمدرسين والمتخصصين، توصلت الباحثة إلى نتائج، منها أن الطلاب لا يقدرون على فهم كل الدروس المقررة، بل يحفظونها ولا يفهمون. ويرى بعض المعلمين أن بعض الموضوعات المقررة لا تتناسب مع مستويات

الطلاب وأعمارهم، وأن معظم الكلمات في النصوص الأدبية صعبة وغريبة لدى الطلاب حيث يقضي المعلمون وقتا طويلا في الشرح والتوضيح، أو الترجمة إلى اللغة المحلية...إلخ

وقد استفد الباحث من هذه الدراسة من وصف المشكلات والتحديات التي يواجهها الطلاب، وهي الصعوبة في استيعاب النصوص الشعرية المقررة لهم، وهذا يؤكد ما أشارت إليه الباحثة الأخرى في قضية الشواهد الشعرية في مادة البلاغة، وقد عرفنا أن الأدب والبلاغة وجهان لعملة واحدة.

والفرق بين هذه الدراسة والبحث الحالي هو أنها اهتمت بالبحث عن الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الطلاب في المدارس الثانوية العربية في تعلم مادة الأدب العربي للتعرف عن أسباب تدني مستوى الطلاب الملحوظ في الأدب العربي، وهذا البحث يقوم بعمل تطبيقي لحل جانب مهم من تلك المشكلات.

هيكل البحث:

سيتناول الباحث بحثه من خلال مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

المقدمة: وتتضمن تمهيدًا موجزًا عن الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، ومشكلة البحث، وأسئلته، وأهدافه، وأهميته، وحدوده، ومنهجه، والدراسات السابقة.

الفصل الأول: البلاغة العربية وتدريسها في بروناي دار السلام، وتحته خمسة مباحث.

المبحث الأول: تعريف البلاغة لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني: أهمية البلاغة وأهداف تدريسها.

المبحث الثالث: الشواهد البلاغية وشروح العلماء لها.

المبحث الرابع: التعريف بكتاب البلاغة الواضحة ومؤلفيه.

المبحث الخامس: مقرر البلاغة في المرحلة الثانوية السفلى في بروناي دار السلام.

الفصل الثاني: الشواهد الشعرية في موضوعات علم المعاني، دراسة تحليلية، وتحته توطئة وخمسة مباحث.

المبحث الأول: الشواهد الشعرية في تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء.

المبحث الثاني: الشواهد الشعرية في أغراض الخبر.

المبحث الثالث: الشواهد الشعرية في أضرب الخبر.

المبحث الرابع: الشواهد الشعرية في باب الإنشاء وأنواعه.

المبحث الخامس: الشواهد الشعرية في الإيجاز، والإطناب، والمساواة.

الفصل الثالث: الشواهد الشعرية في موضوعات علم البديع: دراسة تحليلية، وتحته توطئة ومبحثان.

المبحث الأول: الشواهد الشعرية في المحسنات اللفظية.

المبحث الثاني: الشواهد الشعرية في المحسنات المعنوية.

الخاتمة: وهي عبارة عن تسجيل ملخص البحث و نتائجه والتوصيات.

قائمة المصادر والمراجع.

الملاحق.

الفصل الأول:

البلاغة العربية وتدريسها في بروناي دار السلام

الفصل الأول: البلاغة العربية وتدريسها في برونای دار السلام

المبحث الأول: تعريف البلاغة لغة واصطلاحا.

أولا: البلاغة لغة:

البلاغة في اللغة من مادة بلغ، جاء في اللسان: "بَلَغَ الشَّيْءُ يَبْلُغُ بُلُوغًا وَبَلَاغاً: وصل وانتهى، وَأَبْلَغَهُ هُوَ إِبْلَاغاً وَبَلَّغَهُ تَبْلِيغًا ... وبلغ الغلام: احتلم، كأنه بلغ وقت الكتاب عليه والتكليف ... وبلغتُ المكان بلوغا: وصلت إليه، وكذلك إذا شارفت عليه. ومنه قوله تعالى: "فإذا بلغن أجلهن " أي قاربن".[١]

"وإذا عدنا إلى اللسان، وجدنا أن (بلغ) يقارب المعنى الاصطلاحي عندما يقول: والبلاغة: الفصاحة ... ورجل بليغٌ وبَلْغٌ وبِلْغٌ: حسن الكلام، فصيحه، يبلغ بعبارة لسانه كُنهَ (غاية) ما في قلبه، والجمع: بلغاء، وقد بَلُغَ بلاغة: أي صار بليغًا. وهكذا نرى أن المعنى الإضافي (حسن الكلام) مرتبط بالمعنى الحقيقي (الوصول والانتهاء)؛ لأن الكلام الحسن يوصل ما في قلب المتكلم إلى المتلقي بعبارة لسانه المشرقة الواضحة"[٢]

ثانيا: البلاغة اصطلاحًا:

أما البلاغة في اصطلاح العلماء فقد عرفت بتعريفات كثيرة منها ما جاء في كتب التراث ومنها ما ورد في الكتب الحديثة، وفيما يلي مناقشة بعضها بإيجاز:

ذكر الجاحظ في "البيان والتبيين" أنه سئل عبد الله بن المقفع (ت١٤٣هـ) ما البلاغة؟ فقال: "البلاغة اسم جامع لمعانٍ تجري في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون جوابا، ومنها ما يكون ابتداء، ومنها ما يكون شعرًا، ومنها ما يكون سجعًا وخطبًا، ومنها ما يكون رسائل. فعامة ما يكون في هذه الأبواب: الوحي فيها، والإشارة إلى المعنى، والإيجاز هو البلاغة."[٣]

---

(١) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري. (٢٠٠٨م). **لسان العرب**. عبد الله علي الكبير؛ محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي. (محققون). القاهرة: دار المعارف. ج١. ص: ٣٤٦.

(٢) أحمد قاسم، محمد؛ وديب، محيي الدين. (٢٠٠٣هـ). **علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني**. طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب.ص: ٨.

(٣) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (١٤١٨هـ/١٩٩٨م). **البيان والتبيين**. عبد السلام محمد هارون (محقق). ط٧. القاهرة: مكتبة الخانجي ج١. ص: ١١٥ – ١١٦.

اهتم هذا التعريف بوصف البلاغة من ناحية شموليتها أفانينَ الكلام وطرائق التواصل العادية والأدبية، وأنها تتمثل في إيجاز اللفظ والوحي والإشارة باللفظ إلى المعنى. فلم يعالج البلاغة من حيث هي مهارة وفن.

وأبو هلال العسكري يقول: "البلاغة كل ما تُبَلِّغُ به المعنى قلبَ السامعِ فتمكنُه في نفسه كنمكُنِه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن." (١)

فالبلاغة عنده ليست مجرد إفهام المتكلم السامعَ مضمونَ ما في قلبه، ولكنْ ثمة شرطان وهما: حسن العرض ومقبولية الصورة. وأن في حالة إلغاء الشرطين تكون الفصاحة واللكنة، والخطأ والصواب، والإغلاق والإبانة، سواء، وهذا باطل.(٢)

وقد عقد عبد القاهر الجرجاني فصلًا في كتابه (دلائل الإعجاز) "في تحقيق القول على البلاغة، والفصاحة، والبيان، والبراعة وكل ما شاكل ذلك مما يعبر به عن فضل بعض القائلين على بعض من حيث نطقوا وتكلموا... ومن المعلوم أن لا معنى لهذه العبارات وسائر ما يجري مجراها، مما يفرد فيه اللفظ بالنعت والصفة، وينسب فيه الفضل والمزية إليه دون المعنى، غير الوصف بحسن الدلالة وتمامها فيما له كانت دلالةً، ثم تبرجها في صورة هي أبهى وأزين وآنق وأعجب وأحق بأن تستولى على هوى النفس، وتنال الحظ الأوفر من ميل القلوب..." (٣)

وقد رأى بعض العلماء أن هذا الوصف لم يحدد البلاغة تحديدًا دقيقًا وافيًا؛ ولكنه أعطى صفات مشتركة لكل من البلاغة والفصاحة والبراعة والبيان.(٤)

وعرفها السكاكي فيقول: "البلاغة هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني جدًّا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها" (٥)

أما في الكتب الحديثة فنجد عند يعقوب إميل تعريفات عن البلاغة بنظرات متعددة ومن ذلك مثلا:

---

(١) العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل. (١٣٧١هـ/١٩٧٢م). **الصناعتين: الكتابة والشعر**. علي محمد البجاوي؛ ومحمد أبو الفضل إبراهيم (محققان). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية. ص: ١٠.

(٢) انظر: المرجع نفسه. ص: ١٠.

(٣) الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن. (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م). **دلائل الإعجاز**. محمود شاكر. (محقق). القاهرة: مكتبة الخانجي. ص: ٤٣.

(٤) انظر: أحمد قاسم، محمد؛ وديب، محيي الدين. (٢٠٠٣هـ). **علوم البلاغة**. مرجع سابق. ص: ١١.

(٥) السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي. (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م). **مفتاح العلوم**. ط٢. بيروت: دار الكتب العلمية. ص: ٤١٥.